والمجاهدة فى هذا المقام وان صعبت عليك ولا تنس
فضلها عليك ولا تغتر بما لاح لك من البارقات التى
لا تعلم انها شيطانية ام رحمانية لما عرفت ان هذا المقام
اعنى المقام الثالث محل التلبيس لا يفرق السالك فيه
بين ما يليقه الملك وما يليقه ابليس قيل للجنيد
قد وصلت الى الله تعالى فاى غرض لك فى السبحة
فقال شئ اوصلنى الى مطلوبى لا ينبغى لى تركه وانت
ايها السالك لا تغتر بما لاح لك وترك الاشياء التى تحققت
انها خير محض وانها توصل بعون الله تعالى الى ما صعب
من الطريق فان النفس عدوة فلا ينبغى ان تأمنها ولو
بلغت المقامات العلية فداوم على الرياضة والمجاهدة
يزيد عشقك ويقوى هيمانك وتلتذ بما انت فيه من
الشوق والسكر وخلع العذار ومقام العشق مقام

لذة

لذة حتى ان العاشق من عظم ما يرى من اللذة لم يرد
الترقى عن مقام العشق مع ان العشق حجاب عن المعشوق
ولا يرغب فى الخلاص مما هو فيه من ضيق الصدر والكآبة
وتقطع الاحشاء وغير ذلك مما هو مسبب عن العشق
بل يطلب دوام هذه الحالة قال سلطان العاشقين مخاطبا اللذات العلية
شعر ولو لفنائى من فنائك ردنى فؤادى لم يرغب
الى دار غربتى فحالة العشق حالة مقبولة عند العا تنقين
وان كانت بالنسبة الى ما فوقها من الحالات مذمومة
حتى ان الكامل اذا تذكر حالة العشق واوقاته تراه
يتحسر لما فيها من خلع العذار وعدم المبالات ولكنها
مع المجاهدة والرياضات حالة صادقة وصاحبها
صادق فى جميع ما يقوله من اشعار العاشقين واذا تكلم
يتكلم بحرقة وتأوه ناشئ من قلبه وهى من عدم المجاهدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)